الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات في مصر ودلالاته الحضارية

حسني عبد الحليم عمار

أستاذ مساعد، كلية اللآثار، جامعة القاهرة، مصر

المُلخص:

يتناول هذا البحث هيئة الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات في مصر؛ ويعالج البحث الموضوع من حيث التعرف على الوعل في اللغة وهيئته وبيئة معيشته؛ ويتتبع البحث هيئة الوعل في الفنون الصخرية ورسوم الفخار وعلى اللوحات الحجرية والعاجية؛ كما يتناول هيئة الوعل على مقابض السكاكين والأمشاط العاجية والعصي، فضلاً عن تماثيل الوعل. ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الدلالات الحضارية لوجود الوعل في فنون عصر ما قبل الأسرات.

الكلمات الدالة: عصر ما قبل الأسرات، الوعل، البيئة، تماثيل، اللوحات الحجرية والعاجية.

The Mountain Goat in the Arts of Pre-familial Era in Egypt and Its Civilizational Significances

Hossni Abd-elhalimAmmar

Faculty of Archaeology, Cairo University, Egypt

Abstract:

This paper discusses the appearance of the mountain goat in the arts of pre-familial era in Egypt, and investigates the mountain goat in the language, its shape, its environment and its way of life. Besides its figures upon the rock art, the pottery, the stone paintings and the ivory paintings. And also its figures upon the knives handles, ivory combs, stocks. This paper investigates also the statues of the mountain goat.

Key words: mountain goat, pre-familial era, environment, statues, rock art and ivory paintings.

الاسم: الوعل نوع منسئ الماعز الجبلي[١]، ويُعرف أيضًا بماعز النوبة الجبلي أو "كبش الجبل" عند العرب، أو البدن؛ لونه أبيض وبخاصة عند الأطراف، كما يمتاز أيضاً باللون الأحمر المنقط. والوعل في اللغة هو الملجأ، وتوعلت الجبل أي اعتليته، والوعلة هي الموضع المنيع من الجبل، وقد تكون الصخرة المشرفة على واد عميق[٢]،

(١) حسن عبد الرحمن خطاب، الثروة الحيوانية في مصر القديمة (القاهرة: ١٩٨٦م) ٩٤؛

Jonathan Kingdon, *TheKingdon Field Guide to African Mammals* (London: 1997), 443f.

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت ٧١١هـ)، لسان العرب، مادة الوعل، المجلد الخامس عشر، الطبعة الثالثة (بيروت: ٢٠٠٤م)، ٢٤٤– ٢٤٥.

وللوعل قدرة على تسلق الجبال، ولذا فغالبًا ما تعيش الوعول في الأماكن الأشد وعورة[١]، ليأمن على نفسه من الحيوانات المفترسة ومطاردة الإنسان له من ناحية، وليكون قريب من الوديان والسهول الجبلية التي يتوفر فيها موارد الماء والكلأ من ناحية أخرى، ومن أسماء الوعول العصم، وربما جاء ذلك لاعتصامها وتمركزها في أعالي الجبال[٢]. كما عُرفت الوعول بالأشراف، كونها تأوي إلى قمم الجبال[٣]. وذُكر الوعل في اللغة المصرية القديمة باسم "نياو=ni3w"[٤]، كما استُخدم لفظ "إمات= im3t" للتعبير عن الأنثى والذكر[٥]، وأشارت هذه الكلمة أيضًا إلى الحيوانات البرية بشكل عام[٦].

الهيئة: يتميز الوعل بجسم صغير، فارتفاعه حوالي ٧٠ سم عند الكتفين، ويتراوح طوله بين ١: ١.٢٥ مترًا، ولا يزيد وزنه عن ٧٠ كجم[٧]. وأذنا الوعل كبيرتان مقارنة بحجم الرأس، ويتميز قرنا الوعل بانحناءة مميزة عن قرون الحيوانات الأخرى، حيث يرتفعان فوق الرأس، ثم ينحنيان للخلف، ثم يميلان لأسفل، وفي بعض الأحيان يمتد القرنان في مرحلة رابعة فيتجها إلى الامام، مكونة دائرة شبه كاملة، وتتميز قرون الوعل بوجود حلقات بارزة، ويمكن رؤيتها من الأمام. كما أن هذه القرون الطويلة قوية، فيصل طول قرون الذكور إلى ١٢٠سم، في حين لا تزيد قرون الإناث عن ٣٥ سم. وذيل الوعل قصير، حيث يبلغ حوالي ٢٠ سم[٨]، ويتميز الذكر بوجود لحية من الشعر الطويل أسفل الفك السفلي[٩]. كما يتميز الذكر أيضاً بوجود خصلة شعر طويلة على العنق والكتف[١٠].

---

(١) محمد سعد القحطاني، "آلهة اليمن القديمة الرئيسية ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي" (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء: ١٩٩٧م): ١٩٤.

(٢) محمد سلامة، "صيد الوعل في الحضارة اليمنية القديمة" مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٣ (جامعة صنعاء: ٢٠١٠م): ١٢٨.

(٣) كمال الدين محمد بن موسى الدميري، حياة الحيوان الكبرى، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة (مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٦م)، ٣٨٥.

(4) Wb., IV, 202: 1-4.

(5) Wb., I, 79: 1-2.

(6) AsaStrandberg, *The Gazelle in Ancient Egyptian Art, Image and Meanin* (Uppsala Studies in Egyptology 6: 2009), 12.

(7) W.F.H. Ansell, "Order Artiodactyla", *The Mammals of Africa: An Identification Manual*, Part 15: 1-84, J. Meester J. and H.W. Setzer (eds.) (Washington: Smithsonian Institution Press, 1971), 70.

(8) Strandberg, *The Gazelle in Ancient Egyptian*, 11.

(٩) مرزوق أمان، "الصحاري المصرية وأثرها على الحياة والمجتمع المصري القديم من الناحية الاقتصادية والسياسية والدينية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة"(رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة: ٢٠٠٨م): ١٣٨؛ لمياء الحديدي، "دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار في المرحلة النقادية" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة: ٢٠٠٠): ١٢١؛ الهيئة العامة للاستعلامات، الثروة الطبيعية في مصر، وزارة الإعلام، القاهرة، ص ٢٨.

(١٠) يسر صديق، "قرابين الأضاحي في نصوص ومناظر الدولة الحديثة والعصور المتأخرة في مصر القديمة" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة: ١٩٨٧م)، ٣٥.

ويعيش الوعل في شكل جماعات منظمة، ويقود القطيع أحد الذكور القوية، ويعمل على تأمينهم ويتحسس الخطر وينبه إليه، كما يقود القطيع إلى الماء والعشب(١). وتساعده حاسة الشم القوية عنده على تحديد اتجاه موارد الماء والكلأ. ولعل ذلك أن يكون من الأمور التي لفتت أنظار الإنسان إليه في العصور التاريخية القديمة، فاتخذه رمزًا وشعارًا دينيًا.

بيئته وموطنه: الوعل من الحيوانات التي تتميز بالقدرة على المعيشة في المناطق الجبلية ذات الارتفاعات المختلفة، فوُجد في مصر في المناطق الجبلية بسيناء، والتي يصل ارتفاعها إلى حوالي ٢٨٠٠م، فضلاً عن مناطق جبال البحر الأحمر في الصحراء الشرقية وفي بلاد النوبة(٢). وقد دل على ذلك كثرة صور الوعل في الفنون الصخرية في الصحراء الشرقية(٣) والنوبة وشبه جزيرة سيناء(٤). كما أنه يمكن أن يعيش في المناطق المنخفضة كما كما هو الحال في المنحدرات الطباشيرية بالقرب من البحر الميت بالأردن، والتي تنخفض عن سطح البحر بحوالي ٥٠م. ودلت الشواهد الأثرية على تواجده في بلاد الشام بفلسطين ولبنان(٥)، فضلاً عن معظم مناطق الجزيرة العربية، ولا سيما أجزائها الغربية ذات الطابع الجبلي(٦).

يُعد الوعل من أكثر حيوانات الصيد البرية تصويرًا في مصر القديمة، حيث صور منذ عصر ما قبل الأسرات على أسطح بعض الأواني الفخارية وبعض اللوحات الحجرية المعروفة بالصلايات، وبعض قطع المصنوعات العاجية وعلى واجهات الفنون الصخرية على حد سواء(٧). وعلى الرغم من أن الوعل لم يكن حيوانًا مستأنسًا إلا أن مشاهد تصويره في العصور التاريخية القديمة، والتي تدل على أسره واقتياده، لحين ذبحه أو تقديمه ضمن حيوانات الأضاحي في المعابد وغيرها، دفع البعض إلى اعتباره ضمن الحيوانات شبه المستأنسة، والتي كان يتم صيدها وأسرها لبعض الوقت لحين استهلاكها(٨).

---

(١) أبو العيون بركات، "الوعل في الحضارة اليمنية القديمة"، مجلة اليمن الجديدة، العدد ١٢(١٩٨٦م): ٤٣.

(2) Bernhard Grzimek, G*rzimek's Animal Life Encyclopedia*, vol. 13: "Mammals IV" (USA: Van Nostrand Reinhold Company, 1984), 475, 483.

(3) John Gardner Wilkinson, *Manners and Customs of the Ancient Egyptians I*, ed. Samuel Birch (London: 1879), 277.

(٤) سليم حسن، مصر القديمة، الجزء الثاني (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢)، ١٠١– ١٠٤.

(5) John Anderson, Zoology of Egypt: Mammalia (London: 1902), 333.

(٦) علي طعيمان، "صيد الوعول نشاط مقدس في ديانة جنوب الجزيرة العربية قديمًا"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، جمعية التاريخ والآثار والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٩(الرياض): ٢٠١٤، ١٤١– ١٧٥؛ علي طعيمان، "مصائد الوعول في مدينة صرواح القديمة وما حولها، دراسة أثرية معمارية" (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار جامعة الملك سعود، الرياض: ٢٠١٤).

(7) Hope B. Werness, Continuum Encyclopedia of Animal Symbolism in World Art (New York and London: 2003), 235.

(8) Achilles Gautier, "Semi Domesticated Animals", in: *Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt*, ed. Kathryn A. Bard (London and New York: 1999), 306.

الوعل في الفنون الصخرية: تركزت مواقع الفنون الصخرية لعصر ما قبل الأسرات في النوبة وعلى طرق وديان الصحراء الشرقية الواصلة بين النيل والبحر الأحمر من ناحية[١]، وعلى طرق القوافل الموصلة بين ثنية النيل عند قنا والواحات المصرية في الصحراء الغربية من ناحية أخرى[٢]. وسيطرت مناظر الصيد على موضوعات الفنون الصخرية بشكل عام[٣]. وكان الوعل من أكثر حيوانات الصيد شيوعًا[٤].

وُجدت صور الوعل مع غيره من الحيوانات وصور المراكب المؤرخة بعصر ما قبل الأسرات، منحوتة على بعض الواجهات الصخرية في بعض مواقع النوبة السفلى، مثل موقع حجر الغراب، وموقع خور أبو صبيرة[٥]، وموقع خور زرقان[٦]، وبمنطقة توشكى بالنوبة السفلى[٧]. ونُحتت هيئة وعل بمنطقة وادي هوارة بالقرب من رأس خليج العقبة بسيناء، مُؤرخ بعصر ما قبل الأسرات، حيث نُحت الوعل بحجم كبير وبقرون مبالغ في طولها، ويُطارده كلبان[٨].

وفي الصحراء الشرقية عُثر على صورتين للوعلبالمنطقة الواقعة بين قصر البنات ووادي أبو كويع، أقدمهما مُؤرخ بحسب أسلوب تنفيذه بأواخر العصر الحجري القديم الأعلى، والثاني يعود لأواخر عصر ما قبل الأسرات. ووُجد رسم للوعل في الفنون الصخرية بوادي الحمامات مؤرخ بعصر ما قبل الأسرات[٩]. كما تُوجد صورتان لوعلين لوعلين آخرين بمنطقة وادي أبو كويع، مُؤرختان بأواخر عصر ما قبل الأسرات. كما وُجدت هيئتا وعلين بمنطقة وادي المويح، مؤرختان بالفترة من أواخر العصر الحجري القديم وحتى العصر الحجري الحديث. وهناك صورتان بمنطقة قصر البنات، مُؤرختان بأواخر عصر ما قبل الأسرات [١٠]. كما وُجدت هيئة الوعل في منطقة وادي قش موقع رقم ١٨ ب، ومُؤرخ بحضارة نقادة الثانية. ويُوجد وعلان مُصوران بمنطقة وادي البرامية، وفي منطقة وادي هلال بالكاب، هيئتان لوعلين أحدهما مُؤرخ بحضارة نقادة الثانية، والثاني مُؤرخ ببداية حضارة نقادة الثالثة. كما

---

(1) Toby A. H. Wilkinson, *Genesis of the Pharaohs, Dramatic New Discoveries that Rewrite the Origins of Ancient Egypt* (London: Thames & Hudson, 2003).

(2) Jean-Loïc Le Quellec and Dirk Huyge, "Rock Art Research in Egypt, 2000- 2004", in: *Rock Art Studies, News of the World,* Vol. 3, eds. Paul Bahn, Natalie Franklin and Matthias Strecker, (Oxford: Oxbow Books, 2008), 91f.

(3) cf. AlfredMuzzolini, L'artrupestrepréhistorique des massifs centrauxsahariens (Cambridge Monographs in African Archaeology 16, Oxford, BAR International Series 318, 1986), 80.

(4) BéatrixMidant-Reynes, *The Prehistory of Egypt, From the First Egyptians to the First Pharaohs* (Paris, Oxford: 2000), 151.

(5) JaneRoy, *The Politics of Trade: Egypt and Lower Nubia in the 4th Millennium BC* (Leiden: 2011), 224.

(٦) لمياء الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار في المرحلة النقادية، لوحة ٣٧هـ

(٧) لمياء الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار، ١٢٢.

(٨) لمياء الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار، لوحة ٣ج.

(9) G. Goyon, *Nouvelles Inscriptions rupestres du WadiHammamat* (Paris: 1957), 148, pl. XLVII;

William Jefferson Darby et al, *Food: Gift of Osiri*, Paul Ghalioungui, Louis Grivetti (London, New York, and San Francisco: Academic Press, 1977), fig.58.https://books.google.com.eg/books?id=3rHgAAAAMAAJ

(١٠) لمياء الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار، ١٢١.

صُور كلب يطارد وعلاً بالموقع رقم ٥ بمنطقة وادي أبو صبيرة، إلى الشمال من أسوان[١]. وفي الموقع HK61a بهيراكونبوليس، صُورت ثلاثة مراكب، ومجموعة من الحيوانات كان أكثرها إتقانًا ثلاثة وعول (اللوحة ١)، وهي مؤرخة بنهاية حضارة نقادة الثانية[٢].

وتُوجد مجموعة من الوعول المصورة على إحدى الواجهات الصخرية بوادي الفيل بالصحراء الشرقية بالقرب من نخن الكوم الأحمر بمحافظة أسوان؛ وهي منحوتة بالحفر الغائر الذي يُحدد الإطار العام للحيوان (اللوحة ٢). والملاحظ أن الوعول الأربعة مصورة في اتجاهات وأوضاع مختلفة، وبدون صفوف، وكأنها في بيئتها الطبيعية[٣].

كما ظهر الوعل مع نعامتين وثور وحيوانين غير محددين بسبب عدم وضوح ملمح الرأس والوجه، ويُرجح أنهما أسدان أو كلبان، في الفنون الصخرية المصورة بالقرب من "نجع الحمدلاب" على الضفة الغربية للنيل على بعد حوالي ٦ كم شمال أسوان؛ تُؤرخ هذه المشاهد بنهاية الأسرة صفر، وتحديدًا بالفترة السابقة على نعرمر والعقرب، أو أنها تعود إلى أواسط نقادة الثالثة[٤]؛ جسم الوعل مستطيل، وقرناه طويلان، وذيله القصير يرتفع لأعلى. والملاحظ اعتلاء صورة الوعل قمة الواجهة المصورة، وقد يكون ذلك عن قصد من النحات للتعبير عن علو وارتفاع بيئته التي يعيش فيها، كما أنه مُصور بحجم مساوٍ للثور أو يزيد قليلاً، وذلك على خلاف الواقع (اللوحة ٣). كما يُوجد على نفس الواجهة الصخرية تصوير لصيد وعل بواسطة كلب، ويتبعه الصيادون (اللوحة ٤). وترتبط تلك المشاهد المصورة مع إحدى المشاهد المبكرة التي تصور الملكية المصرية المبكرة، حيث تُوجد صورة حاكم بالتاج الأبيض ممسكاً بصولجان الحقا، ومعه حامل المروحة، وحملة الأعلام وخمسة مراكب، ولذا قد تشير صور الوعل والنعام في الصحراء إلى الفوضى التي يقوم الملك بالقضاء عليها[٥]. كما يُلاحظ كثافة تصوير صيد الوعل في المواقع القريبة أو المرتبطة بمسقط رأس الملكية المصرية في نخن"هيراكونبوليس".

الوعل في رسوم الفخار: ظهر الوعل ضمن رسوم الأواني الفخارية، سواء تلك التي تعود إلى حضارة نقادة الأولى أو الثانية، كغيره من الحيوانات الأخرى. الإناء رقم E1418 بمتحف جامعة بنسلفانيا[٦]، وهو من الأواني ذات الأشكال الغير تقليدية، قاعدته مستوية، وله فوهتان. رُسم عليه مشهد صيد بواسطة الكلاب، ظهر الوعل ضمن

---

(1) Wolfgang Mayer, "FelszeichnungenbeiAssuan", *MDAIK* 37 (1981): pl.82d;

لمياء الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار، لوحة ١٦ هـ.

(2) Renée Friedman, R., "Flotilla", *Nekhen News* 20 (2008): 24.

(3) F. Hardtke, "Wadi el Pheel — The Wadi of the Elephant", *Nekhen News* 24 (2012): 18.

(4) Stan Hendrickx et al., "Iconographic and Palaeographic Elements Dating a late Dynasty 0 Rock Art Site at Nag el-Hamdulab (Aswan, Egypt)", ed. Stan Hendrickx, John Coleman Darnell, Maria Carmela Gatto and MerelEyckerman, International Colloquium The Signs of Which Times? Chronological and Palaeoenvironmental Issues in the Rock Art of Northern Africa (Royal Academy for Overseas Sciences Brussels: 3-5 June, 2010): 313; Stan Hendrickx et al., "The Earliest Representations of Royal Power in Egypt: the Rock Drawings of Nag el-Hamdulab (Aswan)", ed. Stan Hendrickx, John Coleman Darnell and Maria Carmela Gatto, *Antiquity* 86 (2012): 1080, fig. 12.

أُضيف نص لاحقًافي عصر الأسرة الثامنة عشر.

(5) Barry Kemp, *Ancient Egypt, Anatomy of A Civilization* (London: Routledge, 2007), 93-94.

(6) Hendrickx, S., "Hunting and Social Complexity in Predynastic Egypt", *Bulletin des Séances de l'Académieroyale des Sciences d'Outre-Mer* 57 (2011): 239.

الحيوانات مرسوم بالخطوط البيضاء المستقيمة والحادة لتحديد الإطار العام لهيئته، فجاء الوجه شبه مثلث الشكل، ويميل القرنان للخلف، ونُفذا بالخط المتعرج (الزجزاجي) من أعلى ربما لمحاولة إظهار الدوائر الحلقية التي تُميز قرون الوعول، ولكن لم يُكتب لهذا الأسلوب الدوام في تمثيل قرون الوعول فيما بعد، الوعل في حالة سكون وجمود، وهو مُؤرخ بحضارة نقادة الأولى (اللوحة ٥).

كما وُجد مشهد صيد الوعل مع حيوانات أخرى خاصة الغزال بواسطة كلاب الصيد على الإناء رقم E2631 بالمتحف الملكي للفن والتاريخ ببروكسل(١). حاول الفنان إظهار بعض من ملامح وجه الوعل المتمثل في العين، فضلًا عن الأذنين، وصُور القرنان وكأنهما قرن واحد، بحيث يخفي القريب البعيد تبعًا لقواعد المنظور. وقد اتُبع نفس الأسلوب في تمثيل الأرجل، حيث ظهرت الأماميتان ملتصقتان، أو تخفي القريبة البعيدة، في حين ظهر جزء من الساق الخلفية البعيدة عن المشاهد، وبطريقة توحي بتصوير الوعل في حالة حركة، والتي ساعد على إظهارها الخط المرن المُستخدم في الرسم (اللوحة ٦)، والإناء مُؤرخ بنهاية نقادة الأولى وبداية نقادة الثانية.

وازداد تصوير الوعل على الفخار في عصر نقادة الثانية مقارنة بنقادة الأولى، ولم يقتصر ظهوره على أواني الفخار فقط، وإنما مُثل أيضًا على الصلايات والأمشاط والدبابيس العاجية والعظمية؛ ويُلاحظ أنه من بداية نقادة الثانية (c- d) وصولاً إلى نقادة الثالثة، بدأ تصوير الوعول في صفوف منتظمة مع غيرها من الحيوانات والطيور المصورة على آثار تلك الفترة(٢). حيث زُينت العديد من الأواني الفخارية بصفوف الحيوانات ومنها الوعل، وقد ظهرت بدون هيئات آدمية أحيانًا (اللوحة ٧)، كما ظهر معها هيئات آدمية قد تمسك بعصا أو ما شابه في أحيان أخرى (اللوحة ٨)، وقد تدل كلتا الحالتين على السيطرة الرمزية على تلك الحيوانات، وبالتالي الحفاظ على النظام، والسيطرة على الفوضى، وقبل هذا وذلك تأمين موردًا اقتصاديًا. وليس أدل على ذلك من تصوير بعض الرسومات على بعض الأواني لما يمكن أن يكون منشأة معمارية (اللوحتان ٧، ٨)(٣). ربما كان الهدف منها أن تكون بمنزلة الحظيرة التي تُحفظ بداخلها حيوانات الصيد لحين استهلاكها، كما لا يُستبعد أن تكون مصايد مُشيده لصيد الحيوانات المصورة ومنها الوعل.

ولعل أول ما يتبادر إلى ذهن المشاهد لصور الوعل وغيره من الحيوانات على سطح الأواني الفخارية، هو تحديد الهدف من تصويرها، ويمكن التوصل إلى ذلك من خلال المقارنة مع ما هو مُصور من مشاهد مماثلة خلال العصور التاريخية سواء على جدران المقابر أو المعابد. فكان تصويرها على جدران المقبرة ضمن مشاهد الحياة اليومية تسجيلاً وتوثيقًا لنشاط قام به صاحب المقبرة، ويأمل أن يُزود به في حياته الأخروية. في حين أنه صُور في المعابد ضمن القرابين المقدمة للمعبود، ولذا فإن وجوده على أسطح الأواني الفخارية ذات الرسوم الملونة داخل المقبرة، يمكن أن يُفهم ضمن هذا السياق، تسجيل وتوثيق لبعض من أنشطة حياته اليومية من ناحية، وتأمين ما

---

(١) لمياء الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار، ١٢٣: ٤؛

Stan Hendrickx, "Une scène de chasse dans le désertsur le vase prédynastiqueBruxelles M.R.A.H.E .2631", *CdE* 6 (1992): 5ff, fig. 6.; Stan Hendrickx, "L'iconographie de la chasse dans le contexte social prédynastique", *ARCHÉO-NII* 20 (2011): fig. 7.

(2) Whitney Davis, *Masking the Blow: The Scene of Representation in Late Prehistoric Egyptian Art* (University of California: 1992), 48.

(3) Hendrickx, "L'iconographie de la chasse", 127f.

يحتاج إليه من مؤن وقرابين حيوانية من ناحية أخرى[١]. وقد ينطبق نفس الأمر على تماثيل الوعل سواء ما وُضع منها في المقبرة أو المعبد، والتي يمكن أن يُضاف إليها أيضًا أنها يمكن أن تساعده على الاستمتاع بنشاط الصيد في عالم الآخرة في حالة وضعها في المقابر[٢].

ارتبط صيد الوعل مع الغزال ضمن الحيوانات الصحراوية، وهما من أكثر الحيوانات التي يُقبل على صيدها[٣]. كما لُوحظ أن اثنين من أكثر الحيوانات التي صُورت على فخار نقادة الثانية ذي الرسوم الحمراء، جاء أحدها من الصحراء الغربية وهو المها[٤]، في حين كان الآخر من الصحراء الشرقية وهو الوعل[٥]. ويشير اختيار الوعل والمها على الفخار الأحمر إلى بيئتين صحراويتين محددتين، هما الصحراء الشرقية والغربية، وهما أصبحتا محل اهتمام حكام الأسرة صفر، وإذا صح ذلك الفرض، يمكن اعتبار الوعل رمزًا للصيد وفرض النظام والقضاء على الفوضى في الصحراء الشرقية خلال فترة تكوين الدولة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد.

الوعل على اللوحات الحجرية: شكلت هيئة الوعل أحد العناصر الفنية على اللوحات الحجرية (الصلايات) المؤرخة بعصر ما قبل الأسرات، وتحديدًا منذ حضارة نقادة الثانية، فيُوجد بمتحف برلين صلاية من حجر الإردواز (رقم ٢٠١٧١)، ارتفاع ما تبقى منها ٧.٧ سم، وعرضها ٥.٨ سم، ومؤرخة بالأسرة صفر، نُحت عليها وعلان متواجهان[٦]، في مشهد فريد (اللوحة ٩). حيث صُورا واقفان على الساقين الخلفيتين، ويرفعان الساقين الأماميتين. والملاحظ أن النحات نجح إلى حد كبير في أن يكون الحيوانان المتقابلان نسخة واحدة، ويُلاحظ الاهتمام بنحت العين والأذن القريبتين من المشاهد، واتبع بذلك قواعد المنظور الجانبي، في حين خالف الفنان قواعد المنظور الجانبي عند تمثيل القرنين بالحزوز المميزة لهما على اعتبار أنهما أهم خصائص هذا الحيوان. وأشار النحات إلى الفم واللحية الصغيرة. ونحت أرجل الحيوانين في وضع يكاد أن يكون متطابقًا، بحيث لا تُوجد اختلافات واضحة بينهما، باستثناء انحناءة الساق الأمامية الممتدة لأسفل، إضافة إلى عدم تمثيل ذيل الحيوان المتجه لليسار، وهناك احتمال بأن نحت الوعلين تم في مرحلة لاحقة، بعد تحطم اللوحة[٧]. وعلى الجانب الآخر بقايا زرافتين متقابلتين وبينهما نخلة، لم يتبق منها سوى الأرجل وجذع النخلة، وقد انتشرت في تلك الفترة عادة تصوير الحيوانين المتقابلين من نفس الفصيلة.

---

(1) Dale Osborn, *The Mammals of Ancient Egypt, The natural history of Egypt*, vol 4 (Warminster: 1998), 1.

(٢) نجيب ميخائيل إبراهيم ، مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الرابع، الحضارة المصرية القديمة، الطبعة الأولى (القاهرة: ١٩٥٧-١٩٥٨)، ٤٣٧.

(3) Gwenola Graff, "Les peinturessur vases de Nagada I-Nagada II: nouvelle approchesémiologique de l'iconographieprédynastique", *Egyptian Prehistory Monographs* 6 (Louvain: 2009): 157.

(4) Dale Osborn and Ibrahim Helmy, *The Contemporary land mammals of Egypt*, *Fieldiana Zoology 5*, (Chicago: Field Museum of Natural History,1980), 482ff.

(5) Osborn and Helmy, *The Contemporary land*, 515ff.

(٦) أشرف زكريا، التماثيل والتشكيلات الحيوانية والحيوانية الطابع في مصر وبلاد الشرق الأدنى القديم في عصور ما قبل التاريخ (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: ٢٠٠٠م)، ٤٨، لوحة ٢٤: ٥.

(7) Alfred Grimm and Sylvia Schoske, *Am Beginn der Zeit, Ägypten in der vor-und frühzeit* (München: 2000), cat. n. 49.

وعلى أحد وجهي بقايا لوحة من حجر الإردواز (٤X٤سم) محفوظة في متحف ميونخ (رقم ٥٨٥٣)[١]، نحت بارز لوعلين متدابرين، وكل منهما يلتفت ليتناطح مع الآخر في مشهد مميز (اللوحة ١٠). يقف الحيوانان على الساقين الخلفيتين، ويرفع الأماميتين المثنيتين لأعلى، ويتلامس الحيوانين عند نقطتين، العلوية عند الرأس، والسفلية عن المؤخرة. وقد وُفق النحات في تمثيل التفاتة الوعلين بمهارة عالية. وقد ظهر تصوير التفاتة الحيوانات في العديد من المشاهد المصورة في فنون عصر ما قبل الأسرات، سواء في رسوم الفخار، أو على اللوحات الحجرية والعاجية، واستمرت في فنون العصور التاريخية على جدران المقابر[٢].

كما تُوجد بقايا لوحة من حجر الإردواز محفوظة بمتحف اللوفر (E١١٦٤٨) طول ما تبقى منها ٦.٩ سم، وعرضها ٤ سم (اللوحة ١١). على أحد وجهيها نحت بارز لوعل[٣]، تشبه وضعية هذا الوعل وضع الوعلين المصورين على لوحة متحف برلين (رقم ٢٠١٧١). وإذا صح ذلك فربما صُور على هذا الوجه من اللوحة وعلان متقابلان واقفان على الساقين الخلفيتين، ويرفعان الساقين الأماميتين، نُحتت العين والأذن القريبتين من المشاهد، وفقاً لقواعد المنظور الجانبي. في حين مُثل القرنان بالحزوز المميزة لهما من الأمام وكما هي العادة على اعتبار أنهما أهم خصائص الوعل، كما نُحتت اللحية الصغيرة.

وتُوجد لوحة بأكسفورد مؤرخة بأواخر عصر ما قبل الأسرات، تُصور كلاب صيد تهاجم وعول تفر هاربة[٤]. ارتفاع الصلاية حوالي ٤٢ سم، وعرضها حوالي ٢٢ سم، وهي تؤرخ ببداية نقادة الثالثة A، عُثر على هذه اللوحة في معبد هيراكونبوليس. ونُحت على وجهي الصلاية مشاهد لمطاردة الحيوانات آكلة اللحوم للحيوانات آكلة العشب، مع تسجيل لرحلة صيد باستخدام كلاب مدربة (اللوحة ١٢). ويبدو أن وجهي اللوحة تسجل موضوعًا قصصيًا واحدًا[٥]. ظهر الوعل مسرعًا على وجهي الصلاية، ويفر بين حيوانين آخرين على نفس المستوى على أحد الوجهين الوجهين من كلاب الصيد. وعلى الوجه الآخر، فراره من الحيوانات آكلة اللحوم. ويُوجد على نفس الواجهة شخص مقنع يحمل ما يشبه المزمارٍ، ولا يوجد خطوط تمثل الأرضية على هذه اللوحة. ويشير تداخل عناصرها إلى فوضي المطاردة سواء من قبل الصيادين أو كلاب الصيد، أو خوف الحيوانات آكلة العشب وفرارها من الحيوانات المفترسة آكلات اللحوم.

الوعل في المقبرة رقم ١٠٠ بنخن: جاءت أقدم مشاهد الصيد البري المصورة على جدران المقابر المصرية القديمة على جدران المقربة رقم ١٠٠ بنخن"هيراكونبوليس"، والمؤرخة بنقادة الثانيةNIIc (حوالي ٣٣٠٠ ق. م)[٦].

(1) Grimm and Schoske, Am Beginn der Zeit, cat. n. 50.

(2) Strandberg, *The Gazelle in Ancient Egyptian*, 59, 171, 189.

(3) Herman Asselberghs, "Chaos en Beheersing Ducumentenuit het aenolithisch Egypte", *DucumentaetMonumentaOrientisAntiqui* 8 (Leiden: 1961): 205, n. 145, 146.

(4) Patrick F. Houlihan, *The AnimalWorld of the Pharaohs* (London: 1996), pl.1;

MostafaElshamy, *Ancient Egypt: The Primal Age of Divine Revelation: Volume I Genesis* (USA: 2015), 57, fig. 20A; John Baines "Symbolic roles of canine figures on early monuments", *Archéo-Nil* 3, 1993), 60, fig. 1.

(5) Davis, *Masking the Blow*, 92.

(6) David Wengrow, *The Archaeology of Early Egypt. Social Transformations in North-East Africa, 10,000 to 2650 BC*. (Cambridge: 2006), 38, 114.

وهي أقدم المقابر المصرية ذات الرسوم الملونة[١]. وهي فريدة برسومها من بين حوالي ١٥٠ مقبرة في نفس الموقع. ورسومها غير مكتملة بسبب تآكل وتساقط بعض أجزائها، وما تبقى من رسومها يشير إلى أنها كانت سلفًا مبكرًا لمثيلاتها في العصور التاريخية. ويشير وجود بعض العناصر الفنية مثل ضرب ثلاثة من الأعداء إلى أن هذه المقبرة تخص أحد زعماء تلك الفترة، وأنها مرتبطة بالملكية الناشئة[٢]، وأن صاحب المقبرة هو من طبقة النخبة وعلية القوم[٣]. ولذا فقد اصطُلح على تسميتها بمقبرة عظيم هيراكونبوليس.

وقد ظهرت صورة الوعل في مشهدين ضمن حيوانات الصيد بمقبرة عظيم هيراكونبوليس، المشهد الأول صُورت فيه أربعة وعول ضمن حيوانات الصيد في هذه المقبرة، والصيد هنا من قبل الصيادين الحاملين للأقواس وكلاب الصيد على حد سواء (اللوحة ١٣)، والثاني صُورت ثلاثة وعول رابضة اثنان متجهان نحو اليسار في مواجهة وعل ثالث متجه لليمين في قمة اللوحة (اللوحة ١٤) فيما تبقى من رسوم المقبرة، ويُلاحظ أن الوعل هو الحيوان الوحيد المصور رابضاً من ناحية، كما أنه الوحيد المصور على خط يمثل الأرضية من ناحية أخرى. في حين صُورت جميع الحيوانات والهيئات الآدمية بدون خط يمثل الأرضية، وكأنها في أوضاعها في بيئة الصيد الطبيعية. وقد يكون تصوير الوعول الأربعة في مقبرة هيراكونبوليس وهي مستلقية على الأرض مقدمة لمشاهد العصور التاريخية التي تُصور الحيوانات راقدة مختبئة بين النباتات الصحراوية، أو أن الهدف من تصويرها هو نقل صورة واقعية من الصحراء لهذا الحيوان حين هدوئه واسترخائه، أو تصويره بعد أسره[٤]. وقد يشير حرص صاحب المقبرة الجمع بين مشهد صيد الوعول، وتصوير الوعول رابضة في هدوء على خط مستقيم في نفس المقبرة، إلى الرغبة في التعبير عن صيدها حية وأسرها، والعودة بها لاستهلاكها وقت الحاجة إليها، وقد يدل ذلك على أهميتها كقربان مقارنة بحيوانات الصيد الأخرى.

تمثل تلك المشاهد السيطرة على حيوانات البيئة الصحراوية، وارتبطت هذه الأعمال بحياة الإنسان على اعتبار أنها توفر غذاء بروتيني هام في حياته الدنيوية من ناحية، كما كان تصويرها في المقابر مهمًا لتخليد أعمال هؤلاء الصيادين في عالم الآخرة، ولتكون قربانًا لهم لتأمين حياتهم الأخروية من ناحية ثانية[٥]. ويتضح مما سبق أن مشاهد الصيد البري ومنها صيد الوعل، أصبح أحد الموضوعات الرئيسة المرتبطة بالطبقة الصاعدة من النخبة الحاكمة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد[٦]، وكان الوعل أحد الحيوانات الرئيسة التي حرص هؤلاء الحكام على توثيق صيده مع غيره من الحيوانات.

الوعل على المقابض واللوحات العاجية والخشبية: شُكلت بعض مقابض الأمشاط العاجية منذ حضارة نقادة الأولى على هيئة الوعل، ومن النماذج التي يمكن الاستشهاد بها مشط من عاج فرس النهر، محفوظ بمتحف

(1) Barbara Adams, "Elite Graves at Hierakonpolis", in Spencer, A. J. (ed.) Aspects of Early Egypt, 1-15. (London: 1996), 1ff.

(2) Fekri Hassan, "Primeval Goddess to Divine King, The Mythogenesis of Power in the Early Egyptian State", in Friedman and Adams (eds.) The Followers of Horus, Studies dedicated to Michael Allen Hoffman, 307- 322 (Oxford: 1992), 3016.

(3) Kemp, *Ancient Egypt,* 81.

(4) Strandberg, *The Gazelle in Ancient Egyptian*, 50.

(5) Strandberg, *The Gazelle in Ancient Egyptian*, 47.

(6) Roy, *The Politics of Trade*, 224.

اللوفر، ومؤرخ بحضارة نقادة الأولى. حيث نُحت مقبضه على هيئة وعل، قرناه كتلة واحدة، وكذلك الحال بالنسبة للساقين الأماميتين والخلفيتين، ويتصل القرن بالظهر، والعين مجوفة، فربما كانت مطعمة بمادة بلورية(اللوحة ١٥).

ارتبط تمثيل الوعل في عصر نقادة الثانية بمقابض العصي والأمشاط والدبابيس العاجية والعظمية والخشبية، فقد شُكل مقبض عصا من الخشب على هيئة وعلين (اللوحة ١٦). طول العصا ٨٦ سم، وُجدت في مقبرة حاكم محلي في الجبلين، وقد وُجدت مع مجموعة متميزة من الآثار، شملت مقبض من الذهب لخنجر من الصوان، وثلاث سكاكين من الصوان، ومقبض عاجي لسكين من الحجر، وإناء مزين بصورة مركب، وأرجل خشبية على هيئة حيوانية لقطع أثاث، وعلى الرغم من تأريخها عند اكتشافها بالعصر المبكر[١]، إلا أن إعادة دراستها أثبت أنها تعود إلى أواخر نقادة الثانية وبداية نقادة الثالثة. زُخرفت العصا بشرائط متتالية من اللونين الأسود والأحمر، مع وجود حلقات دائرية فوقها باللون الأصفر. كما تُوجد خطوط زجزاجية، ومجموعة من الخطوط القصيرة المتوازية قرب نهاية العصا[٢].

شُكل على أحد طرفي العصا وعلين متتابعين، بحيث يتصل رأس الوعل الخلفي بمؤخرة الوعل الأمامي. وقد فُصلت الساقان الأماميتان عن الخلفيتين لكل من الوعلين، ونتج عن ذلك ثلاث مساحات تسمح بمرور بعض من أصابع صاحبها. وإذا صح ذلك، فالأرجح أن يكون هذا الجزء مقبض العصا، الذي كان يمسك به صاحبها، ليتكئ عليها إن كان كبيرٍ في السن أو عظيمًا في قومه، أو يهش بها على حيوانه، كما لا يُستبعد أن يكون لصاحبها فيها مآرب أخرى، تتمثل في رغبته الامساك بهذا الحيوان في الواقع، فضلاً عن كونها صولجانًا يُعبر عن الوجاهة الاجتماعية والسلطة، وإن صح ذلك الفرض، فإن هذه العصا ومثيلاتها خلال تلك الفترة، تُعد سلفًا مبكرًا للصولجانات التي اعتاد على حملها الملوك وكبار رجال الدولة خلال العصور التاريخية.

بدأ تصوير الوعول ضمن صفوف الحيوانات على مقابض السكاكين والأمشاط منذ أواخر حضارة نقادة الأولى، واتضح ذلك بشكل جلي على بعض القطع الأثرية من حضارة نقادة الثانية، فعلى أحد وجهي مقبض سكين أبو زيدان بمتحف بروكلين (رقم 09.889.118)، والمؤرخ بالنصف الثاني من حضارة نقادة الثانية "NII c-d"، صُور في الصف الثاني من أعلى صف من الوعول[٣]، والملاحظ أن حجم الوعول يفوق أحجام بقية الحيوانات المصورة، على الرغم أن حجمه الطبيعي يقل بكثير عن بعض الحيوانات الأخرى المصورة على المقبض مثل الفيلة والثيران، مما قد يشير ضمنًا إلى أهمية الوعول لدى صاحب ذلك السكين (اللوحة ١٧).

نُحتت هيئة الوعل أيضًا ضمن الحيوانات المصورة في الصف الثاني على مقبض "بيت ريفرز" (اللوحة ١٨). وظهر الوعل ضمن مطاردة الحيوانات المفترسة للحيوانات آكلة العشب على مقبض سكين جبل الطارف، والمؤرخ

(1) James Edward Quibell,"Flint dagger form Gebelein", *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte* 2 (1901): fig. 1.

(2) WojciechEjsmond, "Burial of a Local Ruler at Gebelein? An Interpretation of a Group of Predynastic Artifacts Purchased by James Edward Quibell in 1900" (Warsaw University: 2015), GM 244.

(3) Charles Churcher, "Zoological Study of The Ivory Knife Handle from Abu Zaidan", in: W. Needler, Predynastic and Archaic Egypt in the Brooklyn Museum (Brooklyn: 1984), 154; Davis, *Masking the Blow*, fig. 8.

بأواخر عصر ما قبل الأسرات[١]. حيث يهاجم حيوان مجنح وعلاً في الصف السفلي على أحد وجهي المقبض (اللوحة ١٩).

وظهر وعلان ضمن مشاهد مطاردة كلاب الصيد للحيوانات البرية على مقبض سكين جبل العركي، المحفوظ بمتحف اللوفر، أسفل مشهد البطل الذي يفصل بين أسدين (اللوحة ٢٠). يتجه أحدهما يسارًا نحو دائرة منتصف المقبض البارز، مقدماً الساق اليمنى الأمامية خطوة للأمام، دلالة على الحركة، ويسير الآخر باتجاه اليسار أسفل دائرة منتصف المقبض، ولكنه يلتفت برأسه إلى الخلف، ولعل تصوير الوعل ضمن حيوانات الصيد أسفل البطل الذي يفصل بين أسدين، ما يشير إلى أهمية صيده لدى طبقة النخبة في المجتمعات القديمة آنذاك. ويدل ظهور الوعل على مقابض السكاكين على أنه عنصر هام من حيوانات الصيد التي يُعتمد عليها كغذاء بروتيني، وضمن القرابين الحيوانية.

وجاء الصف الذي يمثل الوعل قبل الأخير من أسفل ضمن صفوف الحيوانات المصورة على مقبض مشط ديفز بمتحف المتروبوليتان (رقم 30.8.224)[٢]، وإن كانت الصورة من شكل القرون القصيرة تُظهر أنثى الوعل وليس الذكر، وربما يتناسب ذلك مع القطعة التي تمثل إحدى أدوات الزينة (اللوحة ٢١). وعلى لوحة عاجية من هيراكونبوليس، مؤرخة ببداية الأسرة الأولى، صُور الوعل في الصف الأعلى، متجهاً ناحية اليسار، في حالة حركة منتظمة على شريط عريض يمثل الأرضية (اللوحة ٢٢)[٣]، والملاحظ أن المستوى الفني والنسب التشريحية، والخطوط المحددة لإطاره العام، اقتربت من النسب المثالية، التي سار عليها الفنان في تصوير الوعول في العصور التاريخية، كما أنها هي نفس المعايير المستخدمة في رسم هيئة الوعل في الكتابة التصويرية[٤].

تماثيل الوعل: كشفت أعمال التنقيب الأثري بالكوم الأحمر عن تمثالين من الصوان. عُثر على أحدهما في المقبرة رقم ٢٣ بجبانة النخبة بنخن. وهو منحوت بمهارة عالية (اللوحة ٢٣ أعلى). يُلاحظ أن القرنين كتلة واحدة، وكذلك الحال بالنسبة للساقين الأماميتين والخلفيتين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى صعوبة الفصل بينها، نظرًا لطبيعة المادة الخام، وقد يؤكد ذلك اقتصار النحات على تحديد الإطار العام للحيوان دون تفاصيل، فلا تُوجد تفاصيل لملامح الرأس باستثناء القرن. أقصى سُمك للتمثال ٧ مم[٥]، والسطح غير مستوي، بسبب أسلوب التشظية المتبع في تشكيل حجر الصوان، وأسلوب النحت قريب من أسلوب تشكيل الأدوات الحجرية خلال المراحل المتأخرة من عصر ما قبل الأسرات[٦].

---

(1) Davis, *Masking the Blow*, fig. 20.

(2) Krzysztof Ciałowicz "La composition, le sens et la symbolique des scenes zoomorphesprédynastiques en relief, Les manches de couteaux" in : Friedman and Adams (eds.).The Followers of Horus Studies dedicated to Michael Allen Hoffman (1992), 251, figs. 6-7; Davis, *Masking the Blow*, fig. 10.

(3) Davis, *Masking the Blow*, fig p.55, fig. 16.

(4) Alan Henderson Gardiner, Egyptian Grammar (Oxford: Published on behalf of the Griffith Institute, Ashmolean Museum, by Oxford University Press, 1976), Sign-list: E 30.

(5) Kazuyoshi Nagaya, "Focus on Flint: Artisans of the Elite Cemetery", *Nekhen News* 23 (2011):19, group 2.

(6) Jack Holmes, *The Predynastic Lithic Industries of Upper Egypt*, part II (Oxford: BAR International Series, 1989), 409.

عُثر على التمثال الثاني بالقرب من المقبرة رقم ٢٣ بجبانة النخبة بهيراكونبوليس. ارتفاعه حوالي ٧ سم (اللوحة ٢٣ أسفل). القرنان كتلة واحدة، وكذلك الحال بالنسبة للساقين الأماميتين والخلفيتين[١]، ولعل السبب في ذلك يعود إلى صعوبة الفصل بينها، نظرًا لطبيعة المادة الخام. وقد تحطم الجزء السفلي من الساقين الأماميتين. والسطح غير مستوي، بسبب أسلوب التشظية المتبع في تشكيل حجر الصوان. وأسلوب النحت قريب من أسلوب تشكيل الأدوات الحجرية خلال المراحل المتأخرة من عصر ما قبل الأسرات[٢]، يشبه هذا التمثال النموذج السابق، والمرجح أن نحات واحد قام بنحتهما، ربما نُحت هذان التمثالان ليكونا ضمن القرابين النذرية، فضلاً عن رمزيتهما للتعبير عن فرض السيطرة، وانتصار النظام على الفوضى[٣].

وقد يدل العثور على تمثال لوعل منحوت من حجر الصوان في المقبرة رقم ٢٣ بالجبانة رقم ٦بهيراكونبوليس، والخاصة بطبقة النخبة الصاعدة، على أهمية هذا الحيوان بالنسبة لصاحب المقبرة، وكونها من أكبر مقابر عصرها (النصف الأول من نقادة الثانية)، ومن أقدم المقابر المصرية التي شُيد لها مبنى جنائزي يعلو سطح الأرض، واحتوائها على بعض التحف الفنية واللقى الأثرية المميزة، كل ذلك يُرجح احتمال أن تكون مقبرة أحد أقدم حكام هيراكونبوليس الذين مهدوا الطريق وساهموا في توحيد البلاد[٤].

دفنات الوعل في عصر ما قبل الأسرات: على الرغم من كثرة تصوير الوعل في فنون ما قبل التاريخ بصفة عامة، وعصر ما قبل الأسرات خاصة، إلا أن العثور على بقاياه العظمية قليل بالمقارنة مع دفنات بعض الحيوانات المستأنسة مثل الكلب والخروف والماعز والماشية من الثيران والأبقار، وبعض من الحيوانات البرية مثل الفيل، والذي عثر له على دفنات في مقابر النخبة بهيراكونبوليس[٥]، فضلاً عن الغزال[٦]، ومع هذا فهناك احتمال بوجود بوجود عظام الوعل في الدفنة رقم ١٣ بهيراكونبوليس، ضمن عظام حيوانية أخرى[٧]، كما وُجدت بقاياه أيضًا في موقع المعادي[٨]، وهكذا يُلاحظ أن بقايا عظام الوعل قليلة إذا ما قورنت مع هيئاته المصورة في فنون عصر ما قبل الأسرات. ويصعب تقديم تفسير علمي دقيق بخصوص هذا الشأن، باستثناء احتمال استخدام عظامه وقرونه في صناعة بعض أدوات الاستعمال اليومي، أو أنها تحللت بمرور الزمن.

---

(1) Droux, X. & Friedman, R. F., The Columned Hall At HK6 And Other Wonders. *Nekhen News,* 19 (2007): 16

(2) Cf. Holmes, *ThePredynastic Lithic Industries*, 409.

(3) Renee Friedman, "Excavating Egypt's Early Kings", *Nekhen News* 17 (2005): 4f.

(4) Renee Friedman, "Exceeding Expectations", *Nekhen News* 17 (2005): 3.

(5) Barbara Adams, "Discovery of a Predynastic Elephant Burial", Archaeology (1998),46-50; Barbara Adams, Excavations in the Locality 6 Cemetery at Hierakonpolis 1979-1985, BAR 903 (Archaeopress,Oxford: 2000): 32f; WimVanNeer, "How Big is the Elephant?" in: AM 2003,1-3.

(6) Strandberg, *The Gazelle in Ancient Egyptian*, 160f.

(7) WimVan Near, VeerleLinseele, and Renée F. Friedman, "Animals Burials and Food Offerings At The The Elite Cemetery", in: Egypt at Its Origins, Studies in Memory of Barbara Adams, Proceedings of the International Conference "Origin of the State, Predynastic and Early Dynastic Egypt", Krakow 28 th August- 1 September 2002 (Leuven and Paris: 2004): 88.

(8) VeerleLinseele.andWimVan Near, "Exploitation of Desert and other Wild Game in Ancient Egypt: the Archaeological Evidence from the Nile Valley", in HeikoRiemer et Frank Forster (dirs.), Desert Animals in the Eastern Sahara : Status, Economic Significance, and Cultural Reflection in Antiquity, Colloquium Africanum 4, Heinrich-Barth-Institut (Cologne: 2012): 60.

الدلالات الحضارية

الدلالات الاقتصادية: كان الصيد البري في الصحراء المصرية أحد أقدم المهن التي اعتمد المصريون عليها في حياتهم منذ أقدم عصور ما قبل التاريخ، وذلك لتأمين الغذاء والملبس من لحوم وجلود حيوانات الصيد، وقد استمر ذلك النشاط حتى بعد استئناس الحيوان خلال العصر الحجري الحديث، ففي عصر ما قبل الأسرات، أصبحت مشاهد الصيد البري، ومنها صيد الوعل، أحد أهم الموضوعات شيوعًا على آثار طبقة النخبة. وأصبح الصيد البري جزء رئيس من مناظر الحياة اليومية المُصور على جدران مقابر كبار الموظفين منذ عصر الدولة القديمة وحتى عصر الدولة الحديثة(١).

وقد تعددت دوافع الصيد فإذا كانت متعة رياضية بالنسبة للزعماء والحكام، وجدوها في مطاردة الحيوانات، والحصول على جلودها ذات الاستخدامات المتعددة، فبالتأكيد أن الحصول على الغذاء البروتيني الحيواني للصياد وأسرته، كان أحد الدوافع الهامة لممارسة صيد الحيوان بصفة عامة، والوعل بصفة خاصة، وهو ما أكدت عليه المواد الأثرية التي صُور عليها، كما يُضاف إلى ذلك أنها كانت تُعد سلعة تجارية للبيع والمقايضة(٢).

تنوعت طرق صيد الحيوانات البرية بصفة عامة والوعل على وجهه الخصوص، فالطريقة الأبسط بطبيعة الحال هي الصيد سيرًا على الأقدام باستخدام السهم والقوس، وهي من أقدم طرق الصيد البري وأوسعها انتشارًا في نفس الوقت، واستخدم الصيادون القوس والسهم في صيد الحيوانات البرية في فنون ما قبل الأسرات المصورة سواء على أسطح الواجهات الصخرية، أوعلى اللوحات الحجرية والعاجية، وبمرور الوقت اكتشف الصيادون أن هذه الطريقة لا تكفي لاصطياد أعداد كافية من الوعول وغيرها من الحيوانات، كما أنها لا تساعد على أسر الحيوان حيًا. ففكروا في طرق أخرى تحقق لهم هدفهم، فاستخدموا كلاب الصيد المدربة، وشيدوا مصايد في المناطق التي ترد الوعول إليها بأعداد كبيرة ومجمعة.

اكتسب الصيادون بمرور الوقت خبرة بطبائع حياة الوعل وطرق معيشته وأماكن تجمعه وارتياده لمناطق العشب وموارد المياه التي تنبع بين التلال الصخرية والمتجمعة من سقوط الأمطار والسيول في الوديان الجبلية الضيقة. فشيدوا عند مداخلها مصايد من الأحجار وفروع الأشجار، وأحيانًا ما حفروها على هيئة خنادق عميقة(٣). وكانت تترك مداخل المصايد مفتوحة لتسمح بدخول الوعول وغيرها من الحيوانات، فيسهل صيدها وأسرها بمجرد دخولها إليها(٤)، وذلك بواسطة الصيادين وكلاب الصيد المدربة على حد سواء، كما نُصبت الفخاخ أحيانًا في داخل تلك المصايد لتساعد على أسر الحيوان(٥).

---

(١) ليلى عبد القادر حسن، صيد البر والماء في مقابر أفراد الأسرة الثامنة عشر (رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق: ٢٠٠١)، ١١٤.

(2) Ann Rosalie David, *A Year in the Life of Ancient Egypt* (England: Pen and Sword, 2015), 48f.

(3) Houlihan, *The Animal*, 43.

(4) Müller, A.H., "Jagddarstallungen" in LÄ III (Hamburg: 1980), 266; David, R., *A Year in the Life*, 48.

(٥) مرزوق أمان، "الصحاري المصرية وأثرها على الحياة والمجتمع المصري القديم"، ١١٧، ١١٨.

وقد عُثر في شمال سيناء وجنوبها على عدد من مصايد الوعول المشيدة بالحجر، والمؤرخة بعصر ما قبل الأسرات، وهي عبارة عن منشآت معمارية أقرب ما تكون إلى الشكل المثلث الغير مكتمل الأضلاع، تكون قاعدته الجهة المفتوحة، والتي تندفع من خلالها حيوانات الصيد إلى داخل المبنى، وينتهي رأسه بمبني صغير مساحته حوالي ٧X٨م، وتكون مستوى أرضيته منخفض، لتيسير الإمساك بحيوانات الصيد عندما تدخل إليه. يُوجد أحد هذه المصايد على بعد حوالي كيلو متر إلى الجنوب من جبل عريف الناقة بشمال سيناء، والذي يحتفظ ببعض مداميكه إلى ارتفاع حوالي نصف المتر، طول جداريه ٢١٠م، ٣٠٥م، وطول الجهة المفتوحة من المبنى حوالي ٢٨٠م[١]، ويُوجد مبنى ثاني بالقرب من رأس خليج العقبة، طول جداريه ١٢٣م، ١٣٣م، وطول جهته المفتوحة ١٢٠م[٢]. كما يُوجد مبنى آخر في أحد الأودية بجنوب سيناء، طول جداريه ٢٦م، ٤٠م، ويُعتقد أن طول الجدارين، ولاسيما الأول منهما كان أطول مما هو عليه الآن[٣]، وقد ظهرت تلك المصايد في صحراء بادية الشام في الأردن منذ العصر الحجري النحاسي[٤]، كما وجدت في بعض مناطق الجزيرة العربية ولاسيما في شمالها وجنوبها الغربي[٥]. وجدير بالذكر أن الدراسات الإثنوغرافية للمجتمعات البدائية في بعض مناطق جنوب الجزيرة العربية وقبيلة البجا في شرق السودان أثبتت أنها كانت لا تزال إلى وقت قريب تستخدم هذه الطرق والوسائل في صيد الوعول[٦]، والتي استخدمها استخدمها المصريون القدماء وغيرهم في الجزيرة العربية وبلاد الشام منذ الألف الرابع قبل الميلاد.

وقد لعبت كلاب الصيد دورًا مهمًا في صيد الوعول وغيرها من الحيوانات البرية. وكان الكلب من أقدم الحيوانات المستأنسة في مصر[٧]. وبعد استئناسه تعرف الإنسان على أهم مميزاته، والمتمثلة في امتلاكه لحاسة شم قوية تساعده على اقتفاء الأثر بشم رائحة فريسته، كما أنه من الحيوانات التي تتميز بالشجاعة والإقدام، فضلاً عن أمانته وسرعة استجابته وانقياده للإنسان[٨]. ولذا اعتنى المصريون ومنذ بداية العصر الحجري الحديث بتربيته وتدريبه على صيد الحيوان وأسره حيًا دون إصابته بضرر[٩].

وقد صُور صياد يحمل قوسًا وسهم ويقتاد أربعة من كلاب الصيد، وكأنه في رحلة صيد، على قاعدة طبق فخاري مؤرخ بحضارة نقادة الأولى، ومحفوظ في متحف موسكو[١٠]، وقد ظهر بوضوح استخدام كلاب الصيد لاصطياد الوعول على اللوحة الحجرية بأكسفورد، والمؤرخة بأواخر عصر ما قبل الأسرات، والتي صُور عليها

---

(1) ZeevMeshel, "New Data about "Desert Kites", Tel Aviv 1 (1974): 129- 143.

(2) Meshel, "New Data ", fig. 2.

(3) Meshel, "New Data" 30.

(4) Lionel Wilmot Brabazon Rees, "The Trans- Jordan Desert", Antiquity 3 (1929), 389- 407.

(٥) طعيمان علي، "مصائد الوعول"، ٩٤- ٢١٤.

(٦) علي التيجاني الماحي، "صيد الوعل في الفن الصخري في عمان"، مجلة نزوي، العدد ٢٧ (٢٠٠١م): ١٧ وما بعدها.

(7) Fischer, H. G, LÄ III, 78.

(8) Douglas Brewer et al., *Dogs in Antiquity, Anubis to Cerberus: the origins of the Domestic Dog*,ed. byTerence Clark and Adrian Phillips (Warminster: 2001), 27ff.

(٩) وليم نظير، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين (القاهرة: ١٩٦٠)، ٨٤، ٨٦.

(10) Michael Rice, *Swifter Than the Arrow: The Golden Hunting Hounds of Ancient Egypt*(London and New York: 2006), 29f, fig. 4.

مهاجمة كلاب الصيد للوعول[١]، وبلغ من اعتزاز المصريين بكلاب الصيد أن زُينت حول رقابها بأطواق تميزًا لها عن الحيوانات الأخرى.

الدلالات السياسية: ارتبط تصوير الوعل في فنون ما قبل الأسرات بموضوعات الصيد التي يقوم بها طبقة النخبة الصاعدة، والتي انبثق منها الزعماء والحكام الذين حملوا على عاتقهم توحيد مصر شمالًا وجنوبًا في مملكة واحدة. كما أن تصوير كلاب الصيد وهي تطارد الحيوانات البرية الصحراوية، ومنها الوعل تمثل جزءً من الحياة اليومية، والتي هدفت إلى توثيق حياة الصيد لتأمين الغذاء البروتيني، ويُضاف إلى ذلك الهدف السياسي الديني والذي يشير إلى الرغبة في التعبير عن سيطرة النخبة التي تقوم بأعمال الصيد علي عناصر البيئة المصرية، والتي ترمز إلى سيادة وانتشار النظام، والقضاء على الفوضى الذي تمثله تلك الحيوانات وبيئتها الصحراوية[٢]. وقد يؤكد ذلك الارتباط الواضح بين مشاهد الانتصارات العسكرية على الأعداء وبين مشاهد صيد الحيوانات البرية ومنها الوعل، والتي تدل على أن السلطة الحاكمة تصون النظام[٣]. وبناء على ذلك فإن مفهوم بسط النظام والقضاء على الفوضى الذي تأكد واستمر خلال العصور التاريخية القديمة، ظهرت بوادره الأولى خلال مرحلة تأسيس الدولة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد.

ولعل السبب في ذلك الارتباط أن صيد الوعل يُعد من أصعب أنواع الصيد لوعورة البيئة التي يعيش فيها، ولاقتراب لونه من لون الصخور الجبلية، ومقدرته الفائقة على تسلق الصخور والجبال ليصل إلى قممها ليتحسس أماكن سقوط المطر، ولخوفه الشديد من الإنسان[٤]. ويبدو أن ذلك كان دافعًا لاهتمام النخبة بتوثيق وتسجيل صيده صيده على أهم مقتنياتهم، على اعتبار أن ذلك يُعد إنجاز، ويحتاج إلى قدرات ومهارات لا تتوفر إلا للصيادين المهرة من طبقة النخبة الصاعدة، ويتضح مما سبق أن الهدف من صيد الوعل لم يعد قاصرًا على الغرض الاقتصادي وحده، وإنما أصبح وسيلة للتعبير عن الشريحة الاجتماعية العليا في مجتمعات عصر ما قبل الأسرات، وهي النخبة الصاعدة التي عملت على توحيد البلاد في مملكة واحدة، كما أنها أصبحت رياضة تعبر عن القوة من ناحية، والتسلية والترفيه من ناحية أخرى[٥]. وجدير بالذكر أن بعض من أهل اليمن لا يزالون يفتخرون بصيد الوعول حتى وقتنا الحاضر، وذلك بتثبيت قرني الوعل على أحد أركان المنازل، فخرًا بقوتهم ومهاراتهم وقدرتهم العالية على صيد الوعل[٦].

---

(1) Houlihan, *The Animal*, pl. 1.

(2) Stan Hendrickx, "The dog, the Lycaonpictus and order over chaos in Predynastic Egypt", Archaeology Archaeology of Early Northeastern Africa, Studies in African Archaeology 9(Poznan: Poznan Archaeological Museum, 2006): 723- 744.

(3) Hendrickx, "L'iconographie de la chasse", 125.

(٤) علي التيجاني الماحي، "صيد الوعل"، ١٧، ١٩؛ عبد الرحمن جعفر بن عقيل، قنيص الوعل في حضرموت (الرياض: دار نشر عبدالرحمن جعفر بن عقيل: ٢٠٠٤م)، ٢٤.

(5) Darby, *Food Gift*, 230; Altenmüller, H., "Jager, Jaged", in: LÄ III, 1980, 219f; David, R., *A Year in the Life,* 48.

(٦) عبد الرحمن عقيل، قنيص الوعل، ٣٦؛ علي طعيمان، "مصائد الوعول" ٣٢.

الدلالات الدينية: كانت حيوانات الصيد بصفة عامة مفضل تقديمها كقرابين في المقابر والمعابد المصرية منذ عصر ما قبل الأسرات. وكان الوعل والأبيض منه خاصة، والمعروف باسم "ما حج =m3 ḥd"، أكثرها تصويرًا على جدران هذه المعابد والمقابر، وقد ظهر في الفنون منذ عصر ما قبل الأسرات، وليس أدل على أهميته كقربان من اتخاذ صورته كمخصص لكلمة "خريت=ḫryt"، والتي تعني أضحية ضمن نقوش إحدى البطاقات العاجية التي عُثر عليها في نقادة، والمؤرخة بالأسرة الأولى(١). ولعل تصوير الرمز المقدس للإقليم السادس عشر "ما حج= m3-ḥd" من أقاليم مصر العليا في هيئة الوعل منذ عصر الأسرة الأولى(٢)، لهو دليل على أهمية هذا الحيوان في حياة الإنسان منذ عصر ما قبل الأسرات، وقد يدل تصوير الوعول المتواجهة على جانبي بعض الصلايات إلى اعتبارها قوى حامية في الصحراء على جانبي الوادي، وقد استمرت هذه الأهمية خلال العصور التاريخية التالية وحتى عصر الدولة الحديثة. حيث كانت تُقدم الوعول بأعداد كبيرة للمعابد من قبل بعض ملوك الدولة الحديثة، كما كانت تُزين بقلادات من الزهور حول رقبتها شأنها في ذلك شأن الثيران المقدمة كقرابين(٣)، مما يشير إلى أنها ضمن القرابين المستحب تقديمها إلى المعابد.

الدلالات البيئية: يدل كثرة تصوير هيئات الوعول في عصر ما قبل الأسرات، ومشاهد صيدها على وجه الخصوص، على طبيعة الوضع المناخي والبيئي خلال ذلك العصر، فقد أثبتت البحوث والدراسات المتعلقة بالجغرافيا التاريخية والمناخ القديم، أنه بنهاية العصور الجليدية والمطيرة التي سادت الأرض خلال عصر البلايستوسين، والتي نتج عنها وجود بيئات سافانا كثيفة الغطاء النباتي، ووفرة وتنوع في ثروتها الحيوانية(٤)، وكما عكستها فنون الواجهات الصخرية بمناطق شمال أفريقيًا(٥)، تلى ذلك مرحلة من الجفاف النسبي تعرضت خلاله منطقة الصحراء الكبرى الأفريقية بشكل خاص إلى تغير مناخي كبير مع بدايات عصر الهولوسين منذ الألف العاشر قبل الميلاد. حيث قل سقوط الأمطار، ولكن المناخ وصل إلى المرحلة التي هي قريبه من المناخ الحالي منذ الألف السادس قبل الميلاد(٦)، وربما يفسر ذلك كثرة تصوير صيد الوعل في عصر ما قبل الأسرات، فذلك الحيوان يستطيع أن يعيش في البيئة الجبلية والمناخ الذي ساد في هذا العصر، فهو من أكثر الحيوانات البرية التي تتأقلم مع المناخ والبيئة الجبلية الصحراوية(٧).

---

(١) والتر إيمري، مصر في العصر العتيق، ترجمة راشد محمد نوير، سلسلة الألف كتاب (القاهرة : ١٩٦٧)، ١٠.

(2) Saied, A., Götterglaube und Gottheiten in der Vorgeschichte und FrühzeitÄgyptens, (Ph. D. Cairo University, 1997), 242, pl. 175.

(٣) يسر صديق، "قرابين الأضاحي في نصوص ومناظر الدولة الحديثة" ٣٤– ٣٥.

(4) Fred Wendorf and RomualdSchild, Prehistory of the Eastern Sahara (New York: Academic Press, 1980; Lesur Josephine, "Des animauxet des hommes en Egypte au Neolithique et Predynastique, Les apports de l'archeozoologie ", *Archeo-Nil* 23 (2013): 33-54.

(**5**) AugustinHoll, Saharan Rock Art: Archaeology of Tassilian Pastoralist Iconography (New York and Oxford: 2004), 15ff.

(6) Josephine, "Des animaux et des homes", 33-54.

(7) AxelleBrémont, "Les pétroglyphes des désertsegyptiens, De la période de Badari aux premières Dynasties (ca. 4500 - 2600 av. JC), Des animaux entre Nature et Culture, Volume I. Textes" (Mémoire de Master 1 d'Egyptologie, Université de Paris-Sorbonne: 2013/ 2014), 19f.

النتائج: يمكن إيجاز نتائج البحث في النقاط التالية:

- وُجود الوعل في مصر في المناطق الجبلية بسيناء والصحراء الشرقية والنوبة في عصر ما قبل الأسرات.
- ظهر الوعل في الفنون الصخرية منذ أواخر العصر الحجري القديم الأعلى، واستمر تصويره في عصر ما قبل الأسرات، ويُلاحظ ارتباط تصوير صيده على الواجهات الصخرية بالمواقع القريبة أو المرتبطة بمسقط رأس الملكية المصرية في نخن "هيراكونبوليس".
- ظهر الوعل ضمن رسوم الأواني الفخارية ذات الرسوم البيضاء المتقاطعة من نقادة الأولى، وازداد تصويره اتقانًا وعددًا على الأواني ذات الرسوم الحمراء من نقادة الثانية والثالثة، ولعل وجوده على أسطح الأواني الفخارية ذات الرسوم الملونة داخل المقبرة، أن يكون تسجيلًا وتوثيقًا لبعض من أنشطة الحياة اليومية لصاحبها، إضافة إلى تأمين ما يحتاج إليه من مؤن وقرابين حيوانية.
- كانت هيئة الوعل أحد العناصر الفنية الرئيسية المنحوتة على اللوحات الحجرية من عصر ما قبل الأسرات. فصُور كحيوانين متواجهين أو متناطحين، فضلاً عن صيده مع غيره من الحيوانات.
- كان صيد الوعل أحد الموضوعات الرئيسة المرتبطة بالطبقة الصاعدة من النخبة الحاكمة في أواخر عصر ما قبل الأسرات، ويمكن اعتبار مشاهد صيد الوعل من تلك الفترة رمزًا لفرض النظام والقضاء على الفوضى بشكل عام، وفي الصحراء الشرقية على وجه الخصوص خلال فترة تكوين الدولة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد.
- حرص إنسان عصر ما قبل الأسرات على أن يكون الوعل عنصرًا فنيًا في أدوات زينته ووجاهته، فشَكل بعض مقابض الأمشاط العاجية والعِصي على هيئة الوعل، كما نُحت الوعل مع غيره من الحيوانات في صفوف على مقابض الأمشاط والسكاكين في النصف الثاني من نقادة الثانية وصولاً إلى نقادة الثالثة.
- تطور الأسلوب الفني لتمثيل الوعل، فبدأ تجريديٍ تخطيطيًا منذ أواخر العصر الحجري القديم الأعلى. واهتم الفنان بالتفاصيل خلال عصر ما قبل الأسرات، ولاسيما منذ حضارة نقادة الثانية، حتى وصل إلى المستوى الفني والنسب التشريحية المثالية في أواخر عصر ما قبل الأسرات وبداية الأسرة الأولى، وهي النسب والأسلوب التي سار عليها الفنان في تصوير الوعول في العصور التاريخية، كما أنها هي نفس المعايير التي استُخدمت في رسم هيئة الوعل في الكتابة التصويرية.

اللوحات

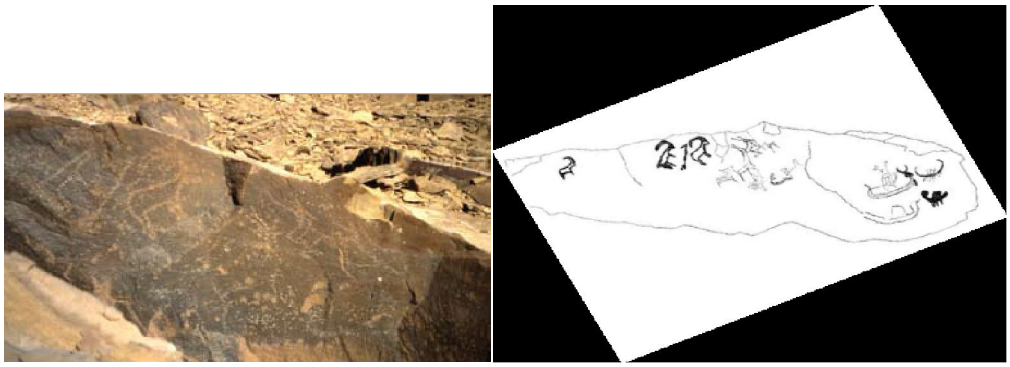

اللوحة ١: ثلاثة وعول في الموقع HK61a بهيراكونبوليس

Friedman, "Flotilla", 24

اللوحة ٢: أربعة وعول على واجهة صخرية بوادي الفيل بالقرب من هيراكونبوليس

F.Hardtke, "Wadi el Pheel, 18.

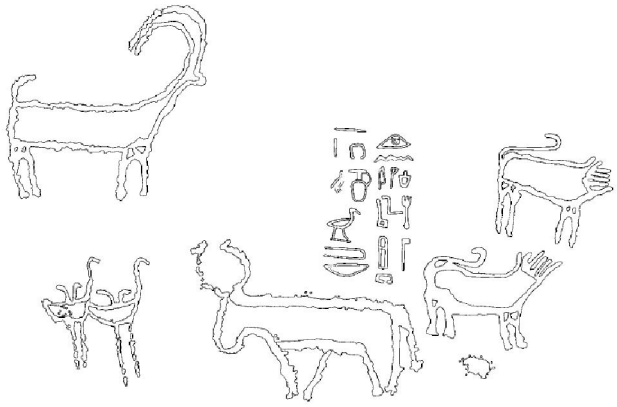

اللوحة ٣: اعتلاء الوعل إحدى واجهات الفنون بالقرب من "نجع الحمدلاب" بأسوان

Hendrickx, "Iconographic and Palaeographic", fig.5.

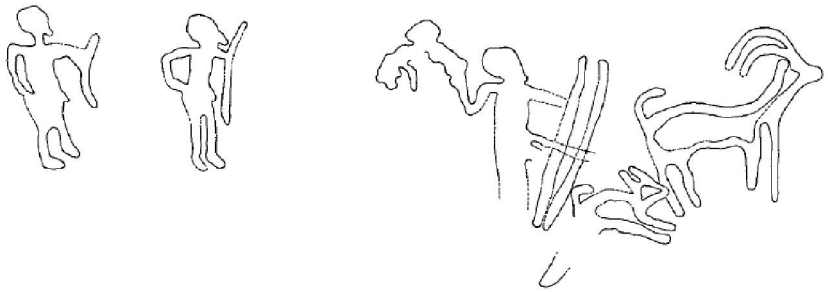

اللوحة ٤: صيد الوعل على إحدى واجهات الفنون بالقرب من "نجع الحمدلاب" بأسوان

Hendrickx, "Iconographic and Palaeographic", fig. 9.

اللوحة ٥: الوعل على الإناء رقم E1418 بمتحف جامعة بنسلفانيا

Helene Kantor, "Prehistoric Egyptian pottery in the Art Museum", *Record of the Art Museum Princeton University*, 12 (1953):73, fig. 4D.

اللوحة ٦: فرار الوعول مع غيرها من الحيوانات من كلاب الصيد على إناء بمتحف بروكسل

Hendrickx, Une scène, fig. 6.

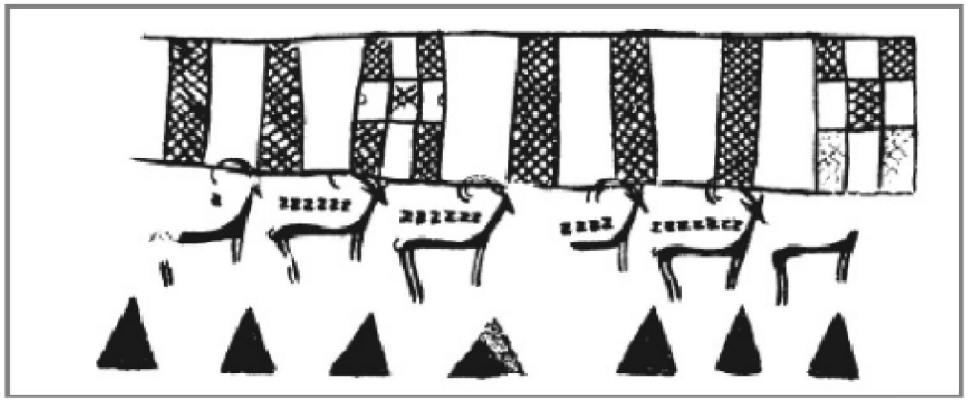

اللوحة ٧: صف وعول على إناء فخار من حضارة نقادة الثانية

Gwenola Graff et al., "Architectural elements on Decorated pottery and ritual presenting of desert animals" eds Renee Friedman and Peter Fisker. Egypt at its Origins 3.Proceedings of the Third International Conference "Origins of the State.Predynastic and Early Dynastic Egypt, *OLA* 205, (Leuven, Paris: 2011), fig 2.

اللوحة ٨: صفوف من الوعول على إناء فخار من نقادة الثانية بالمتحف الأشمولي

Joan Crowfoot Payne, Catalogue of the Predynastic Egyptian Collection in the Ashmolean Museum (Oxford: 1993), n 871.

اللوحة ٩: وعلان متقابلان على صلاية بمتحف برلين

http://xoomer.virgilio.it/francescoraf/hesyra/palettes/prunk2.htm

اللوحة ١٠: تناطح وعلين على صلاية بمتحف ميونخ

http://xoomer.virgilio.it/francescoraf/hesyra/palettes/Lion-fragment.htm

اللوحة ١١: الوعل على جزء من صلاية بمتحف اللوفر

http://xoomer.virgilio.it/francescoraf/hesyra/palettes/Louvrefrag.htm

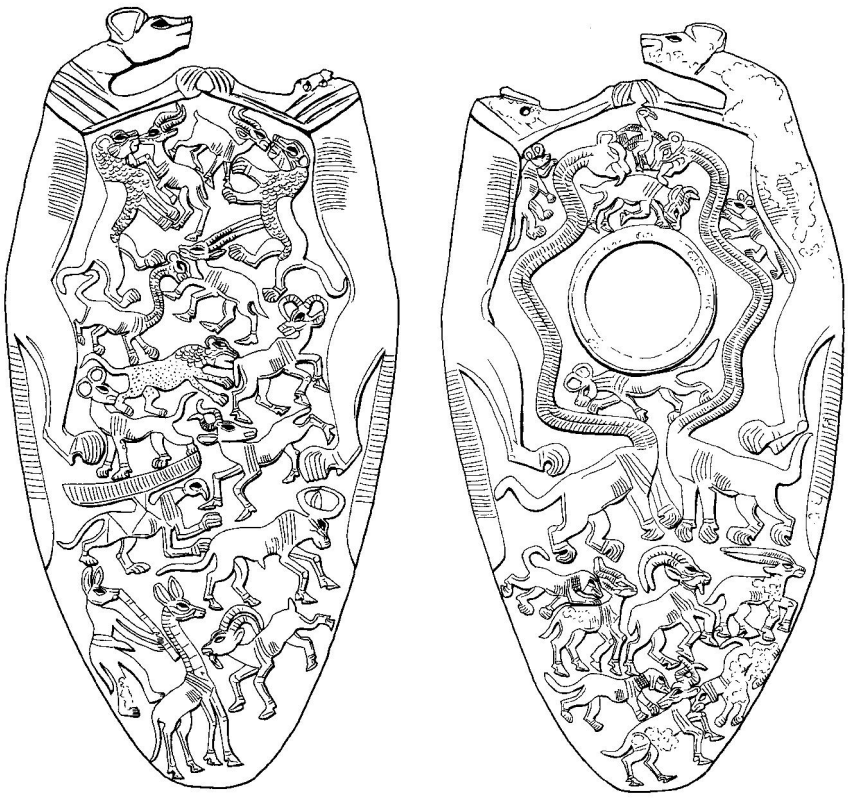

اللوحة ١٢: وعلان ضمن حيوانات الصيد على صلاية بمتحف أكسفورد

Baines, "Symbolic Roles", figs. 1-2.

اللوحة ١٣: وعول ضمن حيوانات الصيد على جدار مقبرة عظيم هيراكونبوليس
Stan Hendrickx, "Iconography of the Predynastic and Early Dynastic Periods", in: *Before the pyramid*,ed. Emily Teeter (Chicago: 2011), fig. 8:2.

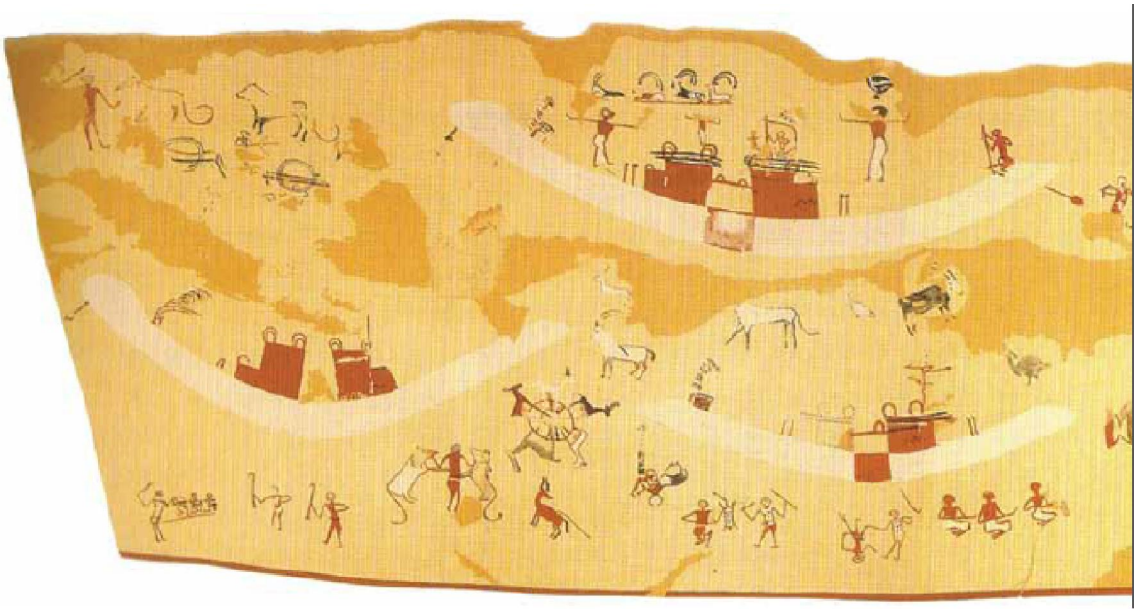

اللوحة ١٤: ثلاثة وعول رابضة في الأعلى على جدار مقبرة عظيم هيراكونبوليس
Hendrickx, "Iconography of the Predynastic" fig. 8:2.

اللوحة ١٥: مقبض مشط من العاج على هيئة الوعل بمتحف اللوفر

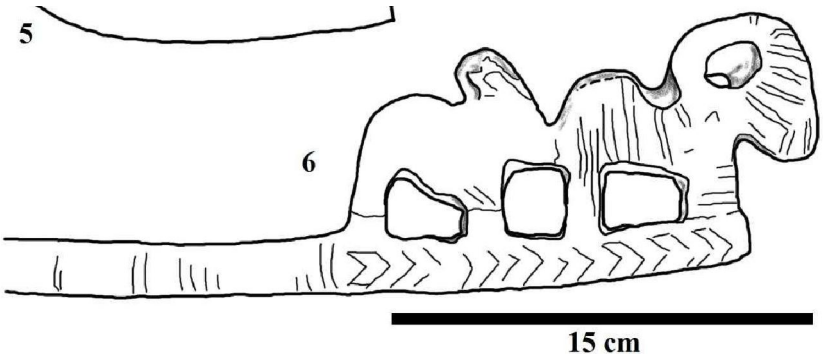

اللوحة ١٦: مقبض عصا على هيئة وعلين من مقبرة حاكم الجبلين

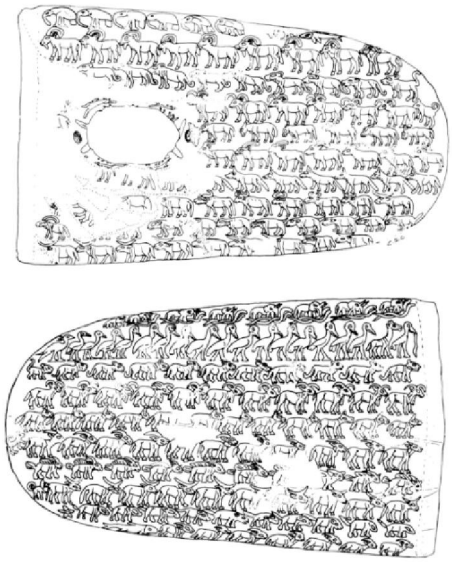

اللوحة ١٧: صف من الوعول على مقبض سكين أبو زيدان بمتحف بروكلين
Davis, *Masking the Blow*, fig. 8.

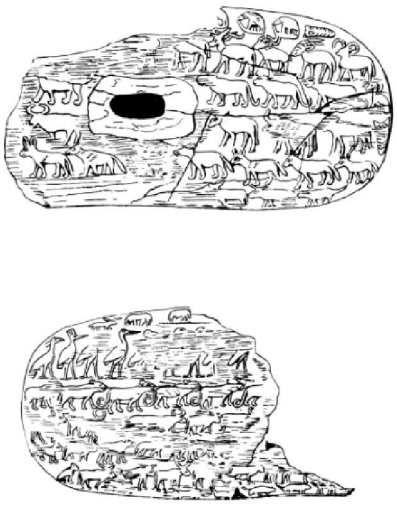

اللوحة ١٨: الوعل ضمن الحيوانات المصورة على مقبض "بيت ريفرز"
Davis, *Masking the Blow*, fig. 9.

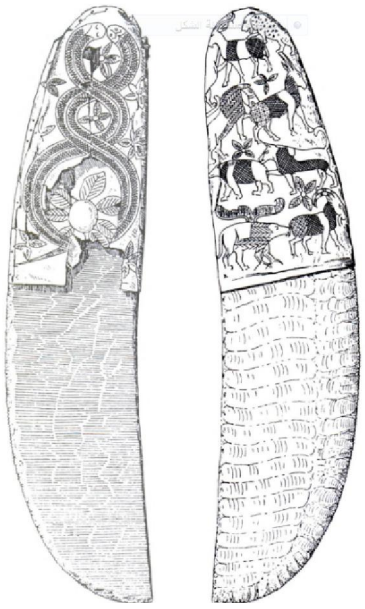

اللوحة ١٩: حيوان مجنح يهاجم وعل على مقبض سكين جبل الطارف

Davis, *Masking the Blow*, fig. 20.

اللوحة ٢٠: وعلان ضمن حيوانات الصيد على مقبض سكين جبل العركي

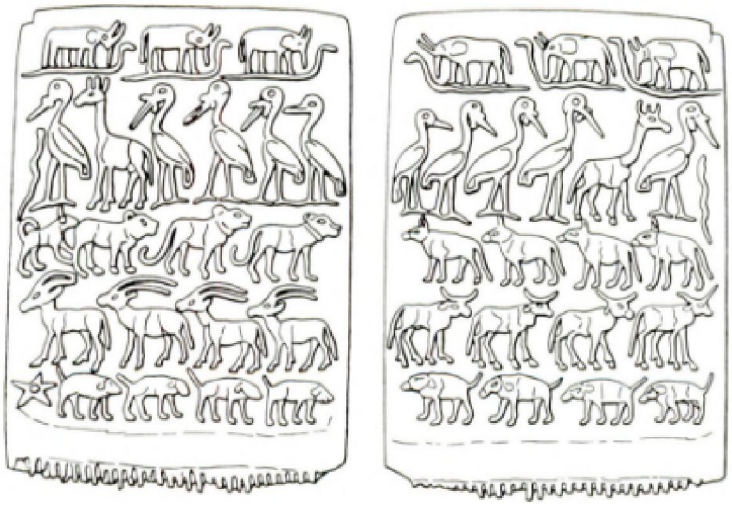

اللوحة ٢١: أنثى الوعل على مشط ديفز بمتحف المتروبوليتان

Davis, *Masking the Blow*, fig. 10.

اللوحة ٢٢: الوعل في الصف العلوي على لوحة عاجية من هيراكونبوليس

Davis, *Masking the Blow*, fig. 16.

اللوحة ٢٣: تمثالان لوعلين من الصوان من هيراكونبوليس

Friedman, R., "Hierakonpolis", in: Egypt before the Pyramid, fig. 4: 17.